المقدمـــة

يحتوى هذا الكتاب على دراستين منفصلتين فى التناول، ومع ذلك فالعلاقة بينهما قوية، والدراسة الأولى بعنوان "سردية المتنبىء فى النادرة" والدراسة الثانية بعنوان "صورة الشيطان فى النادرة".

ويبدو الربط بينهما فى أن المتنبىء لا يقوم بعمله إلا بوحى من الشيطان، وكذلك فإن مادتهما واحدة وهى النادرة.

وفى الدراسة الأولى عن سردية المتنبىء فى النادرة عرضتُ فى البداية تمهيدًا لتعريف المتنبىء والفرق بينه وبين النبى المبعوث صدقًا من الله ﷻ، ثم تناولت بعد ذلك بنية السرد فى نوادر المتنبئين من خلال عرض الراوى والمروى عليه فى نوادر المتنبئين، ثم درست فضَاء السرد فى نوادر المتنبئين ثم زمان السرد فى نوادر المتنبئين، ثم ذكرت أنواع المتنبئين، ومنهم مدعو النبوة لنيل الزعامة والاحتيال على الناس، ومنهم مدعو النبوة للشهرة حتى يصلوا للخلفاء لعرض مظالمهم، ومنهم مدعو النبوة ممن غلب عليهم الحمق والجنون، ومنهم مدعو النبوة تظرفًا حتى يصلوا للخلفاء فيضحكوهم وينالوا عطاياهم.

أما الدراسة الثانية عن "صورة الشيطان فى النادرة" فحاولت فيها أن أوضح معالم صورة الشيطان فى النادرة، ذاكرًا فى البداية أن النادرة تهتم بالبشر العاديين وقلما تعرّضت لكائنات من خارج البشر كالملائكة والجن، أو لكائنات خارقة من البشر كيأجوج ومأجوج.

ثم ذكرت أن النادرة تعرّضت لطالع إبليس ومولده وأسرته، وذكرت أن أكثر النوادر التى ذكر فيها إبليس كان ذكره يأتى فيها فى موضع الذم، ومع ذلك هناك نوادر قليلة يشتم منها مدح إبليس فيها، وليس ذلك بغريب على النادرة التى تهتم بكل غريب وشاذ فى حياة الناس.

ومن الواضح أن ذكر إبليس فى هذه النوادر كان يأتى – فى أكثرها – عرضًا، وقلما يظهر فيها بشخصه، وذلك – كما قلنا – لأن النادرة تصور حياة الناس العادية وقلما تهتم بالخوارق والكائنات الغريبة.

وأرجو أن أكون وفقت فى كتابة هاتين الدراستين وأن تحظيا برضا القارىء.

والله سبحانه وتعالى الموفق.

على خليفـة

openkandil.com